ردود الفعل على تسليح الأردن وزيارة شامير للقاهرة

مرة أخرى كانت العلاقات الأميركية ــ الاسرائيلية مجال نقاش واسع في اسرائيل خلال شهر شباط (فبراير) الماضي، إثر زيارة كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الأميركي إلى بعض الدول العربية وهي: عُمان، الأردن والسعودية؛ وإعلانه عزم الادارة الأميركية تزويد الأردن بأنواع معينة من السلاح الأميركي المتطور.

وفي الوقت نفسه، كان أيضاً اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي قد قام بزيارة للقاهرة في الفترة ما بين ٢٢ و١٩٨٢/٢/٢٥، وبحث مع المسؤولين المصريين إجراءات إكمال الانسحاب من سيناء، والمستوى الذي وصلته عملية تطبيع العلاقات بين البلدين.

تسليح الأردن، و «أمن» إسرائيل

مع نهاية الزيارة التي قام بها كاسبار واينبرغر، إلى ثلاث من الدول العربية، نقلت وسائل الأعلام تصريحات منسوبة للوزير الأميركي قال فيها: ان السياسات الأميركية في الشرق الأوسط يجب أن تكون أكثر اتزاناً مما هي عليه اليوم، كما ينبغي «استعمال اليد القوية مع إسرائيل بهدف تحسين موقف الولايات المتحدة في العالم العربي» (ر. إ. إ، العدد ٢٥٥٦، ١٠ و١٩٨٢/٢/١١، ص٧). وذكر أيضاً، أن واينبرغر بحث مع المسؤولين الأردنيين قضية تزويد الأردن ببعض الأسلحة الأميركية المتطورة، مثل طائرات أف ــ ١٦، وصواريخ «هوك» المتحركة المضادة للطائرات. وأعطت الأوساط الاسرائيلية المختلفة إهتماماً كبيراً لتصريحات واينبرغر، تمثّل في ردود الفعل المختلفة التي سادت في اسرائيل، سواء بالنسبة للحكومة الإسرائيلية ذاتها، أم لأحزاب المعارضة في الكنيست أم لأجهزة الإعلام. ويبدو أن النقاش حول هذا الموضوع بين إسرائيل والإدارة الأميركية سوف يستمر لفترة أخرى قادمة، ويتناول مجمل العلاقات بين البلدين، تماماً كما جرى أثناء بيع طائرات «الأواكس» للسعودية. وفي هذا السياق، تربط الأوساط الاسرائيلية خطوة تقوية الجيش الأردني كعملية «مكملة لتقوية القوة الجوية الهجومية والدفاعية للسعودية (صفقة «الأواكس» وطائرات أف ــ ١٥). وإن ضم الخطتين معاً سوف يجعل اسرائيل مكشوفة خلال بضع سنوات للهجوم، وسيكون للمهاجمين آمال كبيرة للنجاح» (حفاي إيشد، **دافار**، ١٩٨٢/٢/١٦). وتقول المصادر الاسرائيلية إن اسرائيل تنظر بخطورة إلى هذه المخططات وتعتبرها «تهديداً لأمنها وتعبيراً عن تجاهل الإدارة الأميركية لمصالح إسرائيل» (**هآرتس**، ١٩٨٢/٢/١٢). وتتهم إسرائيل الولايات المتحدة بأنها تضيّق بذلك الفجوة بين اسرائيل والدول العربية، عن طريق تزويد هذه الدول بالأسلحة الحديثة. أي أن ميزان القوى بين اسرائيل ودول المواجهة العربية